

# خلال القمة التي جمعتها بالقاهرة الرئيس المصري والموريتاني يتفقا على تعزيز التعاون في كافة المجالات



جميع المجالات وتعزيز التنسيق في القضايا الإقليمية بالنظر إلى ما تشهده المنطقة من تحديات نتيجة لتعدد الأزمات القائمة وانتشار الفكر المتطرف والإرهاب، مثنياً استضافة موريتانيا لأعمال القمة العربية المقبلة يومي 25 و26 يوليو المقبل، ومعرباً عن استعداد مصر التام للتعاون مع موريتانيا في إجاح القمة بما يساهم في تعزيز العمل العربي المشترك.

وقد شهد الرئيس السيسي ونظيره الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز عقب القمة التي جمعتها بقصر الاتحادية، مراسم توقيع 6 اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين وذلك في مجالات النقل البحري والإسكان والثقافة والثروة الحيوانية والصحة والبتترول.

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي في 2/4/2016 نظيره الموريتاني الرئيس محمد ولد عبد العزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، الذي قام بزيارة رسمية إلى مصر لمدة 3 أيام، حيث أكد الرئيس السيسي خلال مراسم الاستقبال على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع بين مصر وموريتانيا، وتطلعه لتعزيز أو أواصر التعاون بين البلدين في جميع المجالات، وأن تساهم زيارة الرئيس الموريتاني في تحقيق طفرة نوعية في العلاقات الثنائية بين الدولتين الشقيقتين.

كما أكد الرئيس السيسي على حرص مصر على الدفع قدماً بالتعاون الثنائي بين مصر وموريتانيا في

تجارب الشركة فى الإنتاج الداجنى ونقل الخبرات المصرية فى هذا المجال الى موريتانيا. كما استمع الرئيس الموريتانى الى شرح حول التوجهات الحالية للدولة لتخصيص 180 الف فدان شرق وغرب الواحات ووادي النطرون لنقل النشاط الداجنى الى المناطق الصحراوية للحد من انتشار مرض إنفلونزا الطيور فى مصر.

### **موريتانيا فى سطور:**

خضعت موريتانيا للاستعمار الفرنسى سنة 1920 ونالت استقلالها فى 28 نوفمبر 1960.

تقع موريتانيا فى الشمال الغربى لإفريقيا، يحدها من الشمال المغرب، ومن الشمال الشرقى الجزائر، ومن الشرق والجنوب الشرقى جمهورية مالي، وجنوباً جمهورية السنغال، وغرباً المحيط الأطلسى، مساحتها تقارب 1.5 مليون كلم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد سكانها 2 مليون و800 ألف نسمة حسب آخر الإحصاءات، وتتكون موريتانيا بشريا من عنصرين "العربى والزنجى الإفريقى"، أما قبائلها العربية فترجع أصولها إلى "عرب بني حسان" الذين يشكلون النسبة الغالبة من السكان، بالإضافة إلى قبائل معقل، فى حين نجد فروع أخرى ذات أصول بربرية.

وقد لعبت موريتانيا دورا بارزا فى إثراء الحضارة الإسلامية بعد أن دخلها الإسلام على يد القائد العربى "موسى بن نصير" عام 708 بعد الميلاد، وأصبحت مركزاً للإشعاع العلمى والثقافى فى تلك الفترة كما كان لها دور كبير فى توطيد أركان الدولة وخاصة فى العهد الفاطمى.

من الناحية الجغرافية تتكون البلاد من صحراء كبيرة رعوية تتخللها بعض الجبال فى الشمال والشمال الشرقى، وأراضى زراعية خصبة فى الجنوب والجنوب الشرقى ممتدة على طول نهر السنغال الذى يفصلها عن السنغال، فى حين تمتد واجهتها البحرية لتقارب 600 كلم<sup>2</sup> على المحيط الأطلسى، وتنقسم موريتانيا إلى 12 ولاية و58 مقاطعة، وتبلغ الكثافة السكانية 2.7 ساكنة فى كلم<sup>2</sup>، ونسبة الزيادة السكانية °2.5، ويصنف الموريتانيون إلى عرب

وكان الرئيس السيسى قد استهل اللقاء بالترحيب بالرئيس الموريتانى، معرباً عن التقدير لمواقفه المشرفة إزاء مصر ومساندته لإرادة شعبها، فضلاً عن دوره الفاعل والمؤثر الذى قام به أثناء توليه رئاسة الاتحاد الإفريقى، كما منح الرئيس السيسى الرئيس الموريتانى محمد ولد عبد العزيز قلادة النيل التى تعد أرفع وسام مصرى وذلك تقديراً للعلاقات الوطيدة والتميزة التى تجمع بين البلدين، فضلاً عن المواقف المقدرة التى اتخذها الرئيس الموريتانى إزاء مصر.

فيما أعرب الرئيس الموريتانى عن ارتياحه لاستعادة مصر مكانتها ودورها الريادى باعتبارها ركيزة للأمن والاستقرار بالوطن العربى، مشيداً بالخطوات التى تتخذها مصر لتحقيق نهضتها الاقتصادية والمشروعات الكبرى التى دشنتها، ومن بينها مشروع قناة السويس الجديدة، وعبر عن شكره لما لاقاه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، معرباً عن اعتزازه وامتنانه لمصر قيادةً وشعباً لمنحه قلادة النيل لما يحمله ذلك من معان سامية وما يعكسه من عمق ومتانة العلاقات التاريخية التى تجمع بين البلدين، كما عبر الرئيس الموريتانى عن ارتياحه لاستعادة مصر مكانتها ودورها الريادى باعتبارها ركيزة للأمن والاستقرار بالوطن العربى، كما أكد تطلع بلاده للاستفادة من الخبرة المصرية فى عدد من المجالات التنموية بالنظر إلى ما يتوافر لدى مصر من إمكانيات وخبرات متعددة، كما أكد الرئيس محمد ولد عبد العزيز اهتمام بلاده بتعزيز التواصل والتنسيق مع مصر بما يمكنهما من مواجهة التحديات المشتركة.

كما حرص الرئيس الموريتانى محمد ولد عبدالعزيز خلال الزيارة على القيام بجولات تفقدية لعدد من المشروعات الاقتصادية والاستثمارية، لا سيما فى مجال الزراعة والثروة الحيوانية، بالإضافة إلى عقد لقاء مع رجال الأعمال المصريين للتباحث حول سبل دعم التعاون الاقتصادى بين البلدين، كما قام بزيارة تفقدية الى شركة الإسماعيلية - مصر للدواجن بمحافظة الإسماعيلية وذلك للإطلاع على

ازدهت بتجارة القوافل واكتسبت إشعاع روحيا وثقافيا بفضل تجمع العلماء والأئمة بها بالأخص شنقيط. ولا تزال هذه المدن شاهدة على تاريخ دول وإمارات تاريخية عريقة قامت بها. ودخل العرب موريتانيا مع دخول قبائل "عرب بني حسان" الذين يشكلون النسبة الغالبة من السكان الحاليين، وهم من قبائل معقل التي زحفت مع الهلاليين وبني سليم واختلطوا مع الزنوج والبربر السكان الأصليين للبلاد.

تحتوي موريتانيا على ثروات متنوعة أهمها، الثروة المعدنية كالحديد والجبس والذهب والنحاس ومؤخرا البترول والغاز، وتأتي في المرتبة الثانية الثروة السمكية إضافة إلى الثروة الزراعية والرعية.

ويعتبر الإسلام هو الدين الوحيد السائد بحيث يعتنق الشعب الموريتاني كله الإسلام، واللغة الرسمية هي العربية والثانية الفرنسية هذا بالإضافة إلى اللهجات المحلية (البولارية، والسوننكية، والولفية)، أما عملة موريتانيا فهي الأوقية.

وزنوج أفارقة ولا تزال السلطة القبائلية والعشائرية هي التي تحكم العلاقات بين الناس.

وقد اختيرت نواكشوط كعاصمة للبلاد في 28 نوفمبر 1958 وهي تطل على المحيط الأطلسي ويقدر عدد سكانها بـ 650 ألف نسمة، بها مطار وميناء دوليين ومقار الوزارات ومراكز الجيش والقوات المسلحة والمراكز الحساسة.

ومن المدن ذات الأهمية مدينة "انواذيبو" بأقصى الشمال تطل على المحيط الأطلسي، وهي العاصمة الاقتصادية للبلاد تحتوي على أهم مراكز الصيد البحري وميناء دولي يؤمن التصدير والاستيراد، و مدينة "زويرات" بالشمال الشرقي التي تحوى أكبر مناجم الحديد، ومدينة "أكجوجت" الواقعة وسط البلاد وتحتوى على مناجم النحاس، ومدينة "عيون العتروس" بالجنوب الشرقي ذات الكثافة السكانية العالية والثروة الحيوانية المهمة إضافة إلى مدن "أطار والنعمة وكيفه وكيهيدي وجكجة".

ومن أهم المدن الموريتانية التاريخية وتحظى بشهرة سياحية مدن "شنقيط وودان وتيشيت وولاتة" التي

